96



خطاب سمو ولي العهد الامير مولاي الحسن
رئيس اركان الحرب العامة
للقوات المسلحة الملكية بين يدي جلالة الملك
في الذكرى الرابعة لتأسيس القوات المسلحة الملكية

مولاي :

لقد قام الجيش بأداء هذه الواجبات المتعددة بتفان واخلاص وهذا ما يبرهن حقا على تسميته بجيش الشعب.

مولاي :

عند تشكيل الجيش الملكي اطلق عليه اسم القوات المسلحة الملكية.

ولقد كان هذا التفسير مبالغا فيه بعض الشيء حيث كان ينقصه عنصران حتى يستحق هذه التسمية عن جدارة اما اليوم فقد سد هذا الفراغ والحمد لله.

ففي مثل هذا اليوم من السنة المنصرمة قدمت لجلالتكم اول سرب جوي ومنذ هذا التاريخ وهو يؤدي خدمات تستحق الذكر وفي هذا اليوم يوم الذكرى الرابعة لتأسيس الجيش أدى البحارة الأولون لاسطولنا المقبل الولاء امام جلالتكم وهكذا تأخذ القوات المسلحة الملكية شيئا فشيئا مكانتها بجانب الجيوش العصرية.

مولاي

أن الجيش الملكي الذي استعرضتموه يوم 14 مايو 1956 لم يكن يوجد به سوى ستين ضابطا ولم يكن بين صفوفه ولو ضابط صف واحد مثقف او اختصاصي بسيط.

ولتهيىء الاطارات اللازمة لقيادة ثلاثين الف جندي المقررة للجيش كان لزاما علينا تكوين ضباط الصف او اختصاصيين في اقرب وقت ممكن كانت

المهمة حقا عظيمة وشبه مستحيلة لولا تأييد جلالتكم وعطفها السامي.
ولهذه الغاية انشئت الأكاديمية الملكية بمكناس للضباط والمدرسة العسكرية باهر مومو لضباط الصف.

وفي نفس الوقت جندنا المائات من الشبان المغاربة وبعثناهم للخارج بقصد التعليم والتكوين والآن يعد الضباط بالمائات ويشكل ضباط الصف المثقفون اطارات الوحدات كما يوجد الاختصاصيون في جميع الميادين سواء منها البرية والجوية وقريبا بحول الله في البحرية. ان أصعب مهمة واجهت الجيش لحد الآن هي عملية ادماج الالاف من الجنود والاطارات المنخرطة في القوات المسلحة الملكية بعضها ببعض.

ان الضباط الذين تابعوا دراستهم العسكرية في مختلف البلاد الأجنبية في حاجة الى التعارف مع بعضهم وبالتالي الى تبادل الأفكار فيما بينهم وتكون النتيجة خلق مبدأ وطني موحد هم في حاجة اليه لهذه الأسباب اسست دورات تكميلية يتابعها الضباط مدة شهور عديدة وفعلا كانت النتائج الأولى مشجعة.

مولاي :

ان جلالتكم قد عبرت في شتى المناسبات عن رضاكم التام عن جميع المنتسبين الى الجيش عامة وعن الضباط منهم بصورة خاصة وذلك لما أبدوه من تفان ووفاء وروح تضحية في سبيل الوطن.

مولاي :

ان القوات المسلحة الملكية التي لها مهام عديدة لا تتوفر الا على وسائل هزيلة للغاية ومع هذا فهي تؤدي واجباتها وتنجز اعمالها على أحسن ما يرام في أغلب الأحيان.

فما هو السر في ذلك.

قد يدعى البعض بان هذا الشيء خارق للعادة اما انا فأقول انه معجزة الأيمان بالله والوطن وجلالة محمد الخامس.

مولاي :

سيستمر الجيش في عمله بصمت وسيظل دائما متعلقا بقسمه وبشعاره الله — والوطن — والملك.

القي بتاريخ 14 — 5 — 1960